يا سادة يا كرام

@almeshariq8
almeshar2@hotmail.com
عبد المحسن محمد المشاري

العرب.. وقصص ألف ليلة وليلة وفرعون وعاد!

القصص التاريخية لها رونقها وقصص الأساطير لها جمالها، قصص السندباد البحري وألف ليلة وليلة وعنتر وعبلة، لكن المصيبة في قصص فرعون وعاد إذا لم نتعلم منها، إذا كان بعض العرب طغاة وظلمة، فإن الشعوب لا ترحم أبدا، التدرج الغريب في مصير بعض الرؤساء العرب السابقين دليل على إصرار الشعوب على الحرية والديموقراطية والكرامة، فمن هروب زين العابدين المحظوظ منهم، وحسني مبارك وبقاؤه في مصر وكان السجن هو الدار الوحيدة له، ثم احتقار معمر القذافي لشعبه ووصفه لهم بالجرذان، فأبى الله سبحانه إلا أن يذله ويخزيه، فيختبئ كالجرذ في ماسورة مياه، ما ذكرنا بالطاغية صدام حسين الذي اختبأ في حفرة أو بالأحرى بالوعة، قال الله تعالى (من يهن الله فما له من مكرم) ـ الحج 18، وقال رسول الله ﷺ: «ان الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته»، متفق عليه، لقد علمنا ان هلاك الطواغيت سنة من سنن الكون، ففرعون لما تجبر وادعى لنفسه حق الألوهية وقتل المستضعفين من بني اسرائيل، حق عليه العقاب الإلهي من الله عز وجل وكان جزاؤه الغرق والذل والهوان، وكان على الله سبحانه نصرة عباده المستضعفين، وقوم عاد عندما طغوا وأفسدوا في البلاد، وقالوا من أشد منا قوة أهلكهم الله سبحانه بريح صرصر عاتية والله العزيز الجبار، سبحانه.

إذن، هلاك الطغاة مثل فرعون وعاد كان لأسباب عدة، ادعاء الربوبية وتشريع القوانين الكفرية وقتل المستضعفين والاعتزاز بالقوة البشرية وعدم المبالاة بالنذر الربانية والآيات البيانات والتكبر على الله جل جلاله، فكان جزاؤهم الهلاك والدمار.

لدي نصيحة لبشار الأسد بأن أهم خيار استراتيجي تتخذه في حياتك هو أن تركب طائرتك وتلجأ فورا إلى طهران أو موسكو، طبعا بشار لن يسمع كلامي ولو كنت مكانه لما سمعت كلامي، لأنه لا يمكن أن يتنازل أي شخص عن السلطة المطلقة والقصور الفاخرة والحزب الدموي والشبيحة، يخرب بيتهم، شو افذاذ لمجرد تلقى نصيحة من شخص مجهول، نصحه بالهروب قبل فوات الأوان خصوصا اذا كان هذا الشخص جاهلا بدهاليز السياسة ولا يعرف شيئا عن ملذات السلطة وشهوات التسلط، ولكني سأحاول تذكيره بسطوة القذافي ومليارات وكتائبه المجوقلة ومرتزقته الأفارقة وكتابه الأخضر، وساحته الخضراء، ثم أسأله: أين هو ملك ملوك افريقيا العظيم زعيم الممانعة والمقاومة؟ وأنا اكتب هذه الأسطر تذكرت ما قاله القذافي في إحدى خطبه السابقة بأن الدور قادم عليكم كلكم ولم يقل علينا، فها هو الدور يأتي كما ذكر وأكثر ويقضي على أربعة كراسي، وكرسي ربما قريبا سنراه بنفس المصير.

من غير إحراج

د.عبدالرحمن عبدالله العوضي

لم يخب ظني بك يا أخي الدكتور عدنان

عرفتك منذ فترة طويلة، وتابعت نشاطاتك المختلفة في مراكز العمل المختلفة التي عملت فيها وكنت دائما مبدعا وبارزا في أدائك ومساهماتك، وهذا ليس بغريب على ابن المرحوم أحمد شهاب الدين والدك الذي جاء إلى الكويت ليعمل فيها مدرسا ومعلما في الثلاثينيات من القرن الماضي، وكان من أوائل من ضحى من أجل رسالة التعليم، لأنه كان مؤمنا بهذه الرسالة وكان صادقا في عمله، وأحب الكويت وأحبه أهل الكويت، فليس غريبا على ابن ذلك الرجل أن يكون دائما حريصا على إعطاء الناس حقوقهم، ويكفي المرحوم د.عدنان العقيل هذه اللفتة الطيبة منكم وأنا على يقين بأن روحه الطاهرة ستسعد بردكم الكريم على مقالتي، كما سيسعد ذوو الفقيد بهذه الشهادة منكم. ويكفينا أن نجد بيننا رجالا أمثالكم يؤمنون بالحق ولا يخشون لومة لائم، فشكرا على رسالتكم ردا على مقالتي المنشورة في «الأنباء»، متمنيا لكم التوفيق والعطاء المستمر لبلدكم الكويت.

شكرا يا أخي وفقكم الله لما فيه الخير والتوفيق في حياتكم.

وأرفق لكم مع هذه الرسالة رسالة د. عدنان شهاب الدين التي رد فيها على مقالتي التي سبق نشرها في «الأنباء» الغراء. وقد جاءت الرسالة كما يلي:

الأخ الفاضل د.عبدالرحمن عبدالله العوضي المحترم

تحية أخوية وبعد..

اطلعت باهتمام بالغ على ما جاء في عمودكم في صحيفة «الأنباء» والذي تم نشره يوم الأربعاء الموافق 2012/12/26 تحت عنوان «هل سقط اسم المرحوم عدنان العقيل سهوا؟».

بداية، أود أن أعتذر على تأخر اطلاعي على المقال وذلك لأسباب فنية بحتة خارجة عن إرادة المؤسسة، إلا أنه ولله الحمد لم يفتني الاطلاع على المقال وقراءته.

وبهذه المناسبة، أود التأكيد لكم باسمي وباسم الأخوات والإخوة السادة أعضاء مجلس الإدارة، بأننا جميعا نكن كل العرفان والتقدير للدكتور عدنان العقيل «رحمه الله» لما قام به في مراحل انطلاقة المؤسسة بناء على التوجيهات السامية للأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد «طيب الله ثراه» الذي قدم مبادرة تاريخية بإنشاء مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وبمباركة ودعم القطاع الخاص ممثلا في غرفة تجارة وصناعة الكويت.

ولا شك أن هناك نخبة من الإخوة الأفاضل الذين ساهموا أيضا في بناء هذا الصرح العلمي يستحقون منا جميعا الثناء والتقدير.

وأود أن ألتمس منك شخصيا ومن ذوي المرحوم ـ بإذن الله ـ الأخ الفاضل د.عدنان العقيل، العذر في عدم تكريمه أثناء حفل الجوائز الذي أقيم في 2012/12/19 تحت رعاية كريمة وحضور صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد «حفظه الله ورعاه»، رئيس مجلس إدارة المؤسسة، حيث إن حقيقة الأمر كما أشرتم في المقال أن فكرة تضمين اسم المرحوم ضمن قائمة المكرمين التي رفعت لصاحب السمو رئيس مجلس إدارة المؤسسة قد غابت سهوا عني وعن أسرة المؤسسة وعن أعضاء مجلس الإدارة، وهو سهو غير مقصود لما نكنه من احترام وعرفان بجميل المرحوم ـ بإذن الله ـ د.عدنان العقيل وجهوده المميزة التي ترجمت في تطور مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وبلا شك فإنني أتحمل شخصيا المسؤولية عن سهو غير مقصود، بصفتي مدير عام المؤسسة وزميل وصديق للمرحوم بإذن الله د.عدنان العقيل.

وأود أن أعدكم بأنه ستتم بلورة مبادرة لتكريم د.«العقيل» رحمه الله، وكذلك المؤسسون الأوائل احتراما وتقديرا لهم.

وختاما، أشكر لكم متابعتكم لأنشطة وأعمال المؤسسة واللفتة الكريمة منكم بالتنويه بهذا السهو غير المقصود. مع أطيب التمنيات.

أخوكم: عدنان احمد شهاب الدين.

الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

معارضة المعارضة

كنت ضيفا الأسبوع الماضي على أحد نشطاء دواوين الاثنين والذي طلق السياسة بالثلاثة منذ العام 1992 عندما عادت الحياة البرلمانية في البلاد في أول انتخابات بعد التحرير ولم يشارك بها، الآن يطرق أبواب منتصف العقد الخامس من عمره مثقف إلى حد الإشباع، ترك السياسة عندما أدى مهمته في إيصال صوت الحراك الشبابي ضمن المئات من الناشطين السياسيين «الحقيقيين» الذين تحركوا في أواخر الثمانينيات عندما عطلت الحياة البرلمانية بعد حل مجلس 1985، يومها كان طالبا جامعيا في السنة النهائية، وتحرك مع المئات من زملائه الطلبة دون تويتر ولا غطاء إعلامي محايد، وكان كل ما لديهم ـ حسب قوله ـ إيمانهم بضرورة عودة العمل بالدستور وقال لي معلقا على الأحداث الأخيرة: «معارضتنا بالأمس أفضل من معارضتكم، فقضيتنا كانت مستحقة وهي المطالبة بعودة الدستور، وقنوات تحركاتنا كانت محدودة للغاية وكل الصحف كانت تخضع للرقابة، وانتم اليوم تطالبون بما هو موجود أصلا، فالدستور موجود والقانون مطبق، ولديكم فضاءات غير محدودة لنقل أصوات المعارضة إلى أبعد مدى، فما الذي تريده المعارضة اليوم، بالأمس كنا نعمل من اجل قضية مستحقة دون أن نلتفت للعواقب ودون أن تمجد الرموز أو نسيء في لغة الخطاب العام، واليوم معارضتكم تمجد الرموز وتسيء في لغة الخطاب بشكل يسيء للدستور الذي تنادي المعارضة بتطبيقه والمحافظة عليه، لا أنفي أبدا أن هناك مطالبات مستحقة ترفعها المعارضة ولكن أسلوب مناداتها به خاطئة وتحركاتها أيضا عشوائية غير محسوبة بل وغير محمودة العواقب».

تعمدت نقل حديثه كما جاء كأمانة للنقل، وليس بالضرورة ان أكون مقتنعا به بالكامل، ولكن وجهة نظره جديرة بالاحترام، ويقول في ختام حديثه عن المقارنة بين معارضة الأمس واليوم: «لكل حراك سياسي ضريبة لابد أن يتم دفعها بقناعة ومن مبدأ استحقاق، أما من يريد للمعارضة أن تكون مخملية لا تمس أنامل أطراف شبابها فهو لا يعرف حقيقة ولا قيمة المعارضة، فهذا جزء من تاريخ يكتب وكتب وسيكتب».

● **توضيح الواضح:** فليطبق القانون ولكن على الجميع وبلا اي استثناء، ففي تطبيق القانون حماية للجميع، ولكن في انتقائية تطبيقه سيكون الجميع بلا حماية.

● **توضيح الأوضح:** المعادلة الرياضية البسيطة تقول ان «العشر» أصغر وبكثير من الواحد، وهذا المجلس ليس مجلس الصوت الواحد بل هو مجلس الـ 10٪ فقط.

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين الحوطي

بسبس.. نو

مع التقدم الذي نراه على مرمى البصر في جميع الدول الخليجية كالإمارات التي اجتازت جميع الميادين العلمية والعملية وأصبحت من الدول السياحية، فرغم طقسها الذي يتميز بالرطوبة الفائقة إلا أنها أصبحت واجهة للكثير من السائحين من الدول الغربية قبل العربية، وها هي المملكة العربية السعودية تواكب التقدم العلمي والثقافي وتعمل على الاكتفاء الذاتي لمستقبل أجيالها، وها هي قطر أصبحت نقطة مهمة في المجال السياسي العالمي ونحن نقيم «مهرجان القطط».

في بداية الأسبوع كنت أشاهد التلفاز الذي أصبح لي مصدرا لارتفاع الضغط النفسي، نعم فعندما أشاهد تلك الدول المجاورة إلى أين وصلت من تقدم «اللهم لا حسد» ونحن إلى أين وصلنا.. فقط اكتفينا بفعاليات «مهرجان القطط» والسؤال هنا وقبل أن نطرحه نشير إلى أننا لسنا ضد الهوايات ولا الحيوانات ولكن السؤال يكمن في المهرجان: هل أصبح شعبنا يمتلك كل شيء ولم يبق غير القطط؟!

الإنسان عندما يريد أن يرتقي بنفسه قبل مجتمعه لابد عليه أن يقوم بالاكتفاء الذاتي ويعمل من أجل هذا، ونعني هنا: ما هي إنجازاتنا الصناعية أو العلمية أو التجارية.. كثير من المصطلحات الملحة للعيش عيشة كريمة دون الانتظار لشخوص لمد يد العون لنا للمساعدة، إلى متى ونحن نعتمد على الآخر؟

عندما نتحدث عن العلم والعلوم نجد كما هائلا من المشكلات التي تحبس في مكاتب المسؤولين ولا يفرج عنها للبت بها، ومن أهمها «الشهادات المزورة والشهادات من جامعات غير معترف بها» وإذا انتقلنا للتجارة نجد الكثير من المشكلات التجارية التي إلى الآن لم نعرف فاعليها وأهمها «الغذاء الفاسد» وإذا توقفنا عند الصحة فسنجد أننا لا نقدر على معالجة القطط قبل معالجة أنفسنا، كم من محطات إذا توقفنا عندها سنجد أننا بالفعل لا نستحق إلا أن نقيم مهرجان «بسبس.. نو».

● كلمة وما تنرد: شر البلية.. ما يضحك.

صعلوكيات

@bin_7egri
فالح بن حجري

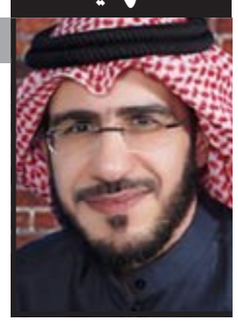

ارجع لنا سالم

سالم مواطن كويتي في الأربعين من عمره، والعمر يا «شامان» أرقام كأرقام شركات الاتصالات تماما يتفاوت ثمنها بحسب تميزها.

وأربعين سالم الماسية مميزة ذهبت مع ريح السبعينيات وجاءت مع رياح الألفية الثالثة فصار نطاق تغطيتها واسعا فاستطاع سالم أن يشاهد «تميز» السبعينيات ويشاهد «تمييز» المواطنة الذي تحمل وزر زئيره سباع الطائفية والعنصرية في «غايات» الكراهية.

سالم شاهد أبراج الكويت وهي تشيد وشاهد كيف أن أبراج حظ رصيده لم تسعفه في تشييد بيت له ولأولاده ربما لأن سعر تراب الأرض أغلى من سراب أحلامه.. سالم شاهد كيف كان المواطنون يذوبون في شخصية الوطن وشاهد كيف صار المواطن يذب فقط عن مصالحه الشخصية.. سالم فرح بالتلفاز الملون عندما أتى به أبوه في الماضي، وحزن عندما أتى زمن حاضر التلفاز «المتلون» الذي ترسم لوحته قنوات تغير جلد برامجها بحسب بيئة المصلحة.

سالم تعود أن يرى معلمه في الصغر وهو يتهجى حروف اللغة فيقول: ألف.. باء.. تاء، وكبر سالم وصار الآن يتهجى حروف واقعه فيقول: «ألف» للقروض «وباء» للغلاء والفساد و«تاء» لتأتأة إجابة أمام أسئلة واقع غير مترجمة ترطن بحروف «الرجم» وإقصاء الآخر.. سالم أحب وطنه من أول نظرة ووطنه أحبه مع كل نظرة يكون بروازها عين نسمة صباح تعودت أن تداعب وجنتيه مذ كان طفلا إلى أن صار كهلا.

كبر سالم ولم تتكبر عليه نسائم وطنه رغم أنها تبلغ الـ «400» سنة وهو في الـ «40» فقط، فكلاهما لا يحمل هم الصفر ما دام المجد يحطه على يمينه لا شماله، نسمة الوطن عاشقة تعودت أن تتخذ من مقام أحلام حبيبها سالم مصلى لتتوضأ بدموع فرحه وحزنه وتؤدى فروضها أمام محراب جبينه ثم تسلم على يمن ابتسامته وتعانقه قبل أن تودعه هامسة له: ارجع لنا سالم.

سقاية

Sh_aljiran@windowslive.com
Twitter @shaika_a
شيخة أحمد الجيران

نحن الشباب

إن التكامل بين القادة والمثقفين لا يمكن أن يحدث ما لم يتبادلوا الآراء ووجهات النظر، وإن التطور المجتمعي الذي نلحظه في أفعال العامة من الناس سواء في الشارع خلال القيادة أو في المجمع خلال التسوق كل ذلك ما هو إلا نتيجة لأدوار القادة والمثقفين في البلد، ومتى ما صار المثقفون صامتين جال القادة دونهم يحيكون وقد لا يبصرون!

بدوري كمهتمة بأمور الشباب وأنا منهم، ليس من مصلحتنا ألا نبدي الآراء أو نصنعها وليس من مصلحة البلد أن يفقد صوت شبابه الواعي، كلنا يعلم أثر التربية والمصاحبة والعولمة، فنحن لا نستغرب عندما نرى أن الشبل يشبه الأسد ولا نستهجن عندما نجد الفرق بين الحمامة والغراب ذلك لأن واقع المثالين يجعلنا ندرك متى نستغرب ومتى نستهجن؟ وإن ذلك جار على شباب البلد فهم بأشكالهم وأفعالهم وأهدافهم ورؤاهم حتما سيصطبغون بالقدوة لهم والمثقف بنظرهم. في سابق العهد كنا نستهجن بعض الممارسات والمظاهر عند الشباب ولما صارت هذه الممارسات تزداد ويتكرر وجودها صرنا لا نستغرب بل صرنا بارعين في التفسير والتبرير لتلك الممارسات المغلوطة.

إن الإشكال الحاصل ليس في غياب القدوة فقط وليس بعدم اتفاق هؤلاء القدوات مع المثقفين فقط، إنما مشكلتنا التي نراها أن الظاهر هو الذي صار يعبر عن الكل وغفلنا أن الجبل الجليدي على سطح البحر يظهر نتوءه ورأسه ويدفن ثلاثة أرباعه في البحر إن ما أظنه واجبا بالتكليف هو أن نظل نتبادل الآراء نحن الشباب بكل ما ينشر عنا ويكتب عنا وعن غير قصد يعبر عن معظمنا.

مازلت أقول أن الإعلام والتربية والعولمة هي ما تنشئ الأجيال وتغذيها وتجعلها تشب وتهرم على أساسها. لكن هذه المرحلة لاشك أنها تحتاج لتكاتف من القادة والمثقفين وأن يعطي كل منهما رأيه بالآخر حتى يسير الركب ونتطور نحن الشباب بقوة الثقافة والقيادة.